

بحار الأنوار

[54] فإذا هي معلقة، فنادى الغلام: يا اماه فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال: يا بن أخي اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين (1): قال السيد: فرماه حرمله بن كاهل بسهم فذبحه، وهوفي حجر عمه الحسين عليه السلام ثم إن شمريين ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال: علي بالنار أحرقه علي من فيه فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن ذي الجوشن أنت الداعي بالنار لتحرق علي أهلي، أحرقك الله بالنار، وجاء شيث فويخه فاستحيى وانصرف قال: وقال الحسين عليه السلام: ابعثوا إلي ثوبا لا يرغب فيه، أجعله تحت ثيابي، لئلا اجرد، فاتي بتبان فقال: لاذك لباس من ضربت عليه بالذلة فأخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه - فلما قتل جردوه منه - ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وإنما فزرها لئلا يسلبها، فلما قتل سلبها أبحر بن كعب وتركه عليه السلام مجردا، فكانت يد أبحر بعد ذلك ييبسان في الصيف كأنهما عودان ويطرطبان في الشتاء فينضحان دما وقيحا إلى أن أهلكه الله تعالى قال: ولما اثن بالجراح وبقي كالقنفذ، طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه إلى الارض على خده الايمن، ثم قام صلوات الله عليه قال: وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي: وأخاه واسيداه وا أهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الارض، وليت الجبال تدكدكت على السهل، وقال: وصاح الشمر: ما تنتظرون بالرجل ؟ فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه وضرب الحسين زرعة فصرعه، وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه، وكان قد أعيأ، وجعل عليه السلام ينوء ويكبو، فطعنه سنان _____ (1) الارشاد ص